يختص بالاسما كقوله تعالى وفي السما رزقكم
وما توعدون وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى
لم يلد ولم يولد ثم اعلم ان المنفي بها تارة يكون
انتفاوه منقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة
يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله تعالى لم يكن شيا
مذكورا اي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو ولم اكن
بدعائك رب شقيا والثالث نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وهنا تنبيه وهو ان الفاعدة
ان الواو اذا وقعت بين يا مفتوحة وكسرة حذفت
كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن بهذا تعلم
لاي شي حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم قلت
والكلام قول مفيد مقصود واقول للكلام معنيان
اصطلاحي ولغوي فاما معناه في الاصطلاح
فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما
المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه
نحو زيد قائم وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو
غلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شي
من هذا مفيدا لانه لا يحسن السكوت عليه
فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق

علي

على ثلاثة امور احدها الحدث الذي هو التكليم تقول
اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل
بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وكقوله هذا صح

قالوا كلامك هندا وهي مصغية ... يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

اي تكليمك هندا مبتدا ومضاف اليه وهندا مفعول
وقوله وهي مصغية جملة اسمية في موضع نصب على
الحال ويشفيك جملة فعلية في موضع رفع على انها
خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد
وذلك كان يقوم بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو
ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما قال الاخطل

لا يعجبنك من خطيب خطبة ... حتى يكون مع الكلام اصيلا
ان الكلام لفي الفؤاد وانما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

الثالث ما تحصل به الفائدة سوا كان لفظا او
خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل
على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين
وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل

Copyright © King Saud University